أخبار الخليج

العدد (١٧٠٥٢) - السنة التاسعة والأربعون - الجمعة ٢٧ جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ - ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٤م

٢١ شهيدا بغزة مع تكثيف الاحتلال قصفه على وسط القطاع

○ فلسطينيون يودعون شهيدهم بعد قصف إسرائيلي على منطقة النصيرات. (أ ف ب)

قال مسعفون إن ضربات عسكرية إسرائيلية قتلت ٢١ فلسطينيا على الأقل في أنحاء قطاع غزة أمس مع تكثيف إسرائيل قصفها على مناطق وسط القطاع وتوغل الدبابات في شمال وجنوب القطاع.

وقال مسعفون إن ستة فلسطينيين استشهدوا أمس في غارتين جويتين منفصلتين على منزل وبالقرب من مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، فيما لقي أربعة آخرون حتفهم عندما أصابت ضربة إسرائيلية دراجة نارية في خان يونس جنوب القطاع.

وفي النصيرات، أحد المخيمات الثمانية القديمة للاجئين في قطاع غزة، نفذت طائرات إسرائيلية عدة غارات جوية أدت إلى تدمير مبنى متعدد الطوابق وتضرر طرق في محيط مساجد. وقال مسؤولو الصحة في مستشفى العودة بالنصيرات إن ١١ شخصا على الأقل استشهدوا في هذه الغارات.

وأضاف مسؤولو الصحة في بيان أن عشرات العائلات حوصرت في منازلها بعد توغل بعض الدبابات من المنطقة الشمالية من المخيم، مشيرين إلى أن سيارات الإسعاف لم تتمكن من الوصول إلى هذه العائلات بسبب استمرار القصف بالدبابات. وفي رفح بالقرب من الحدود مع مصر، قال سكان إن دبابات توغلت في شمال غرب المدينة.

وقال مسؤولون في غزة إن العدوان الإسرائيلي على القطاع أدت إلى استشهاد ما يقرب من ٤٤٢٠٠ شخص ونزوح جميع سكان القطاع تقريبا مرة واحدة على الأقل. كما تحولت مساحات شاسعة من القطاع إلى أنقاض.

وتسببت العدوان الإسرائيلي في تدمير قطاع غزة الذي يقطنه ٢,٣ مليون شخص.

ويأتي التصعيد غداة دخول وقف إطلاق النار في لبنان بين إسرائيل وجماعة حزب الله حيز التنفيذ، لينهي مواجهات استمرت أكثر من عام ويجدد آمال الفلسطينيين في غزة في التوصل إلى اتفاق مماثل مع حركة حماس.

وقالت أمل أبو حميد، وهي نازحة في غزة «ياريت تصير هدنة زي لبنان... بدي آخد ولادي أروح أشوف أرضي أروح أشوف داري أشوف إيش سووا فينا.. بدي هيك أعيش بأمان».

وأضافت وهي تتحدث في ساحة مدرسة تؤوي عائلات نازحة في خان يونس جنوب قطاع غزة «الواحد صار ينام على أمل إنه تاني يوم يصحى على هدنة».

وامتلأت الساحة بالقمامة والمياه التي يستخدمها النازحون في غسل ملابسهم. وكانت الملابس معلقة خارج الفصول الدراسية بينما كان الأطفال يلعبون في الجوار.

وقالت أمل لرويترز «والله (الحياة) كانت حلوة الحمد لله قبل العدوان كنا عايشين مستقرين الحمد لله.. أما هالقيت (حاليا) ما فيش إشي حلو.. كله راح.. بيوتنا راحت وإخوانا راحوا ما تمش (بقى) حدا.. هالقيت يادوب الواحد بس يأمن أكل يوميا.. وطقة (وجبة) واحدة باليوم بس.. حتى الخبز مش قادرين نجيبه».

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الثلاثاء خلال إعلان وقف إطلاق النار بين جماعة حزب الله وإسرائيل إنه سيجدد الآن مساعيه للتوصل إلى اتفاق مماثل في غزة، وحث إسرائيل وحماس على اغتنام الفرصة.

ولم تحقق محادثات وقف إطلاق النار على مدى شهور تقدما يذكر، والمفاوضات متوقفة في الوقت الراهن.

ودخل وقف إطلاق النار بين إسرائيل وجماعة حزب الله حليفة حماس حيز التنفيذ قبل فجر الأربعاء، ما أدى إلى توقف الأعمال القتالية التي تصاعدت بشكل حاد في الأشهر القليلة الماضية وطغت على الصراع في غزة.

بوريل يدعو دول الاتحاد الأوروبي إلى احترام قرارات الجنائية الدولية

○ المحكمة الجنائية تطالب باعتقال نتنياهو. (أ ف ب)

(رويترز): دعا جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية المنتهية ولايته بالاتحاد الأوروبي جميع الدول الأعضاء في التكتل أمس إلى احترام قرارات المحكمة الجنائية الدولية بما في ذلك مذكرة الاعتقال الصادرة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال بوريل، الذي تنتهي ولايته هذا الشهر، للصحفيين في بروكسل «لا يمكننا تقويض المحكمة الجنائية الدولية. إنها الطريقة الوحيدة لتحقيق العدالة العالمية».

وأضاف «إنها ليست سياسية. إنها هيئة قانونية شكّلها أناس محترمون هم الأفضل بين القضاة».

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال الأسبوع الماضي بحق نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف جالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في العدوان على غزة.

وعلى الرغم من أن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي موقعة على المعاهدة التأسيسية للمحكمة الجنائية الدولية، قالت فرنسا الأربعاء إنها تعتقد أن نتنياهو يتمتع بحصانة ضد قرارات المحكمة الجنائية الدولية، مشيرة إلى أن إسرائيل لم توقع على النظام الأساسي للمحكمة.

وقالت إيطاليا إن من غير الممكن اعتقال نتنياهو طالما بقي على رأس الحكومة الإسرائيلية.

وقال قضاة المحكمة الجنائية الدولية إن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن نتنياهو وجالانت مسؤولان جنائيا عن أفعال تشمل القتل والاضطهاد والتجويع كسلاح حرب في إطار «هجوم واسع النطاق ومنهجي ضد السكان المدنيين في غزة».

من جانبه قال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أمس إنه يعتقد أن الولايات المتحدة ستعاقب المحكمة الجنائية الدولية لإصدارها مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو ووزير الدفاع السابق وجالانت.

وذكر في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية التشيكي يان ليبافسكي «أعتقد أن واشنطن ستصدر قريبا جدا تشريعا ضد المحكمة الجنائية الدولية وكل من يتعاون معها».

وقال ساعر لرويترز إن إسرائيل استأنفت القرار وإنه يشكل سابقة خطيرة.

وكانت إسرائيل قد اعلنت الأربعاء أنها استأنفت قرار المحكمة باعتقال نتنياهو ووزير الدفاع السابق وجالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب، وفق ما أفاد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي. وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان إن إسرائيل طلبت أيضا من المحكمة الجنائية الدولية تعليق تنفيذ مذكرتي التوقيف الصادرتين بحق نتنياهو وجالانت في انتظار ما سيسفر عنه الاستئناف.

الجيش اللبناني يتهم إسرائيل بانتهاك وقف إطلاق النار عدة مرات

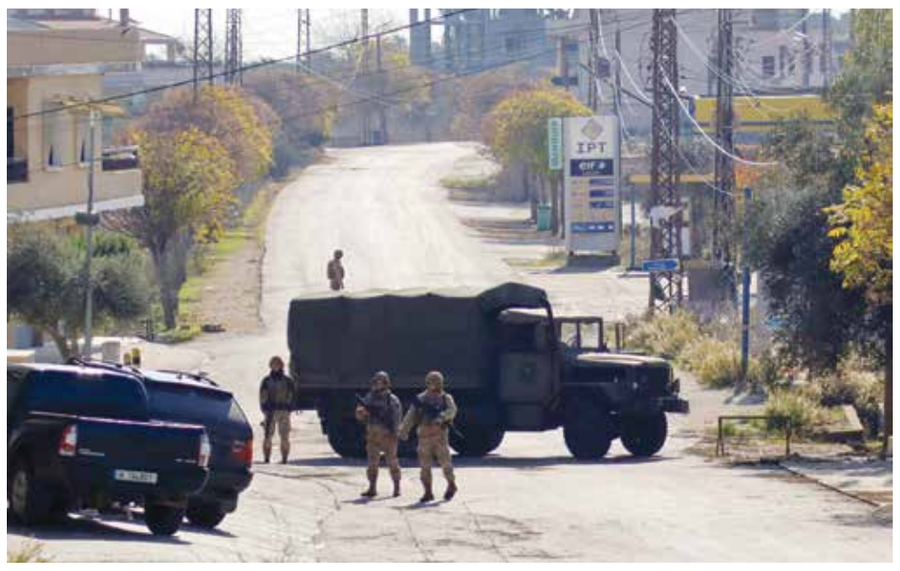

○ الجيش اللبناني يغلق طريقا يؤدي إلى منطقة مرجعيون. (أ ف ب)

بيروت - (رويترز): قال الجيش اللبناني أمس إن إسرائيل انتهكت وقف إطلاق النار مع جماعة حزب الله عدة مرات الأربعاء وأمس.

وتبادلت جماعة حزب الله وإسرائيل اتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار الهادف إلى وقف القتال الدائر منذ أكثر من عام.

وقالت وسائل إعلام رسمية ومصادر أمنية لبنانية في وقت سابق إن الدبابات الإسرائيلية قصفت خمس بلدات وحقولا في جنوب لبنان مما أدى إلى إصابة شخصين على الأقل.

وأمس قالت إسرائيل إنها فتحت النار على ما وصفتهم بأنهم «مشتبه بهم» قدموا في مركبات إلى بضع مناطق في جنوب لبنان، وأضافت أن هذا يمثل خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه الأربعاء.

وقالت مصادر أمنية لبنانية وقناة الجديد التلفزيونية إن الغارة وقعت قرب منطقة البيسارية، شمالي نهر الليطاني.

وتقع جميع المناطق على بعد كيلومترين من الخط الأزرق الفاصل بين لبنان وإسرائيل في نطاق أعلنه الجيش الإسرائيلي منطقة محظورة على طول الحدود، حتى بعد الاتفاق.

واتهم حسن فضل الله النائب البرلماني عن حزب الله إسرائيل في المقابل بانتهاك الاتفاق.

وقال فضل الله للصحفيين بعد جلسة للبرلمان «العدو الإسرائيلي يعتدي على العائدين إلى القرى الأمامية».

وأضاف «رسالة اليوم يجب أن تُستكمل بأن يكون لدينا قرار وطني أولا ببناء دولة قوية، وثانيا بأن يكون لدينا جيش عنده أحدث الأسلحة وأن يكون قراره التصدي لأي خرق إسرائيلي... في خروق اليوم إسرائيلية».

وحاولت أسر لبنانية نازحة من منازلها قرب الحدود الجنوبية العودة للاطمئنان على ممتلكاتها. لكن القوات الإسرائيلية لا تزال متمركزة داخل الأراضي اللبنانية في بلدات على الحدود. وسمع مراسلو رويترز طائرات مسيرة استطلاعية تحلق فوق أجزاء من جنوب لبنان.

وسلط تبادل الاتهامات الضوء على هشاشة وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وفرنسا لإنهاء القتال الذي اندلع بالتوازي مع العدوان الإسرائيلي على غزة. ويستمر اتفاق وقف إطلاق النار لمدة ٦٠ يوما على أمل التوصل إلى وقف دائم للأعمال القتالية.

وأنهى الاتفاق، وهو إنجاز دبلوماسي نادر في منطقة منكوبة بالصراعات، أعنف مواجهة بين إسرائيل والجماعة المسلحة المدعومة من إيران منذ سنوات. لكن إسرائيل لا تزال مستمرة في عدوانها على قطاع غزة.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية أمس إن الضربات الإسرائيلية على لبنان أسفرت عن مقتل ٣٩٦١ شخصا على الأقل وإصابة ١٦٥٢٠ آخرين على الأقل منذ أكتوبر ٢٠٢٣.

وتسببت ضربات حزب الله في مقتل ٤٥ مدنيا في شمال إسرائيل وهضبة الجولان المحتلة. وذكرت السلطات الإسرائيلية أن ٧٣ جنديا إسرائيليا قُتلوا في شمال إسرائيل وهضبة الجولان وأيضا جراء القتال مع حزب الله في جنوب لبنان.

البرلمان اللبناني يمدد لقائد الجيش عاما إضافيا ويحدد موعدا لانتخاب الرئيس

○ قائد الجيش اللبناني جوزاف عون.

بيروت - (أ ف ب): مدّد البرلمان اللبناني أمس الخميس ولاية قائد الجيش سنة، محدّدا في الوقت نفسه التاسع من يناير موعد جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية بعد عامين من شغور المنصب، كما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية. وتأتي هذه القرارات غداة سريان وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل يعزز بموجبه الجيش اللبناني انتشاره في المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام عن «التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون» بعد التصويت على اقتراح قانون «التمديد سنة لرتبة عميد وما فوق». وكان مقررا أن يحال عون إلى التقاعد في يناير. ويجري تداول اسم عون في وسائل الإعلام المحلية وفي الأوساط السياسية كمرشح محتمل لرئاسة الجمهورية. وقبيل الجلسة أعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تحديد موعد لانتخاب رئيس الجمهورية في يناير المقبل.

وأوردت الوكالة أن بري «دعا إلى عقد جلسة لمجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية في ٩ يناير المقبل» بعد أكثر من عامين من شغور المنصب لغياب التوافق بين القوى السياسية. ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر ٢٠٢٢ فشل البرلمان ١٢ مرة في انتخاب رئيس، إذ لا يحظى أي فريق بأكثرية واضحة في البرلمان تخوله إيصال مرشحه، على وقع انقسام سياسي يزداد حدة بين حزب الله وحلفائه من جهة، وخصومهم من جهة ثانية.

ودخل وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل يوم الأربعاء حيز التنفيذ. وأعرب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في كلمة يوم الأربعاء عن أمله أن تكون الهدنة «صفحة جديدة في لبنان... تؤدي إلى انتخاب رئيس جمهورية». كذلك دعا بري في كلمة إلى «الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية» بعد عامين من شغور المنصب. وفي آخر كلمة له قبل وقف إطلاق النار أكّد الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن الحزب سيقدّم مساهمة «فعّالة لانتخاب رئيس الجمهورية من خلال المجلس النيابي بالطريقة الدستوريّة».

وحضر الموفد الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان الذي وصل إلى بيروت مساء يوم الأربعاء جزءا من جلسة مجلس النواب والتقى بري، وفق بيان صادر عن مكتب رئيس مجلس النواب.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن لودريان يريد «إعادة طرح موضوع الانتخابات الرئاسية والحاجة إلى إصلاحات من أجل تعاف مستدام للبلاد» خلال زيارته ولقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين. ويقوم العرف السياسي في لبنان على أن يكون رئيس الجمهورية من الطائفة المسيحية المارونية، بينما يعود منصب رئيس الحكومة للطائفة السنية، ورئيس مجلس النواب للطائفة الشيعية.

أكثر من ١٥٠ قتيلا في اشتباكات بين الجيش وهيئة تحرير الشام في شمال غرب سوريا

○ مقاتلون ينتشرون في الأتارب بالمناطق الغربية من شمال سوريا. (أ ف ب)

بيروت - (أ ف ب): قتل أكثر من ١٥٠ جنديا سوريا ومقاتلا من هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى في اشتباكات عنيفة اندلعت بين الطرفين في شمال غرب البلاد، بحسب حصيلة جديدة للمرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الخميس، في وقت أفادت وزارة الدفاع السورية من جهتها عن التصدي «لهجوم كبير» في ريفي حلب وإدلب. وأفاد المرصد عن ارتفاع عدد القتلى «خلال المعارك المستمرة منذ فجر الأربعاء» إلى ١٥٣، هم ٨٠ من هيئة تحرير الشام، و١٩ من فصائل الجيش الوطني، و٥٤ عنصرا من قوات الجيش السوري في الاشتباكات التي اندلعت بعد شنّ الهيئة وفصائل متحالفة معها «عملية عسكرية» منذ الأربعاء على مناطق النظام في حلب.

وتعدّ هذه المعارك التي تدور في ريفي إدلب وحلب «الأعنف» في المنطقة منذ سنوات، وفق المرصد، وتدور في مناطق تبعد قرابة ١٠ كيلومترات من أطراف مدينة حلب. وأشار المرصد إلى أن الفصائل تمكنت من تحقيق تقدّم في ريف حلب الغربي وريف إدلب الشرقي، حيث سيطرت على «قرى ذات أهمية استراتيجية لقربها من طريق حلب- دمشق الدولي» في محاولة لقطعه. وبحسب المرصد، سيطرت الفصائل على «قريتي داديخ وكفر بطيخ، إضافة إلى قرية الشيخ علي» في ريف إدلب الشرقي، وعلى قريتين في ريف حلب الغربي.

كذلك، قال المرصد إن الهيئة والفصائل الأخرى تمكّنت من «إحكام سيطرتها على قرية شابور قرب مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي والدخول لأحد أحياء المدينة من الجهة الغربية» بعد «مواجهات عنيفة» مع الجيش السوري. وأفاد مراسل فرانس برس عن معارك عنيفة تدور منذ صباح الأربعاء شرق مدينة إدلب، ترافقت مع غارات جوية.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع السورية إن هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى موجودة في ريفي إدلب وحلب قامت «بشن هجوم كبير وعلى جبهة واسعة صباح يوم الأربعاء ٢٧ / ١١ /٢٠٢٤ بأعداد كبيرة من الإرهابيين وباستخدام الأسلحة المتوسطة والثقيلة مستهدفة القرى والبلدات الآمنة ونقاطنا العسكرية في تلك المناطق». وأضافت أن القوات السورية تصدّت للهجوم «الذي ما زال مستمرا حتى الآن».

وبالإضافة إلى «قصف مدفعي وصاروخي عنيف»، أفاد المرصد عن «غارات جوية» من «الطائرات الحربية الروسية» استهدفت خصوصا محيطة مدينة سرمين في إدلب. وتسيطر هيئة تحرير الشام مع فصائل معارضة أقل نفوذا على نحو نصف مساحة إدلب ومحيطها، وعلى مناطق متاخمة في محافظات حلب واللاذقية وحماة المجاورة. وشهدت جبهات ريف حلب في شمال سوريا هدوءا لأشهر طويلة قبل هذه المعارك.

ويسري في إدلب ومحيطها منذ السادس من مارس ٢٠٢٠ وقف لإطلاق النار أعلنته كل من موسكو الداعمة لدمشق، وأنقرة الداعمة للفصائل المعارضة، وأعقب هجوما واسعا شنّته قوات النظام بدعم روسي على مدى ثلاثة أشهر. وتشهد المنطقة بين الحين والآخر قصفا متبادلا تشنّه أطراف عدة، كما تتعرض لغارات من جانب دمشق وموسكو. وتشهد سوريا منذ عام ٢٠١١ نزاعا داميا تسبّب بمقتل أكثر من نصف مليون شخص وألحق دمارا هائلا بالبنى التحتية وأدى إلى نزوح وتشريد ملايين السكان داخل البلاد وخارجها.